

من نفس طسمة اجسد و اكثر تحرز من سحر لطبيعية و اصدق ما يشا و تشبها
 بالبعقول الفعالة كان عقلها الاجمالي احق فعليته و اشد بساطة و اقوى فعالية
 للارتب التفصيلية و ارتباطها فكان لا محالة تشبها بالبعقول اللتى هى قوى
 اعلم الحق و اطلاله و ايتها ايهالها مع تجردها و سبوعها ان تشبها تمامية و قد سا
 اتنى كلامه شريف ثم اورد عليه اولاً انه كيف يكون شئ واحد بسيطاً
 فاعلة الوحدة و البساطة صورة عليه لشيء و اشياء مختلفة متباينة متكثرة
 و متيقن قاعدتهم ان العلم بالشيء يجب ان يكون متحد المية مع ذلك الشئ و ثانياً
 كيف تميز الاشياء بمجرد هذا العلم و انها لم توجد بعد اصلاً فيقول لى تارة بعد
 الصفة و هو باطل و اجيب عن الاول بان الشئ كما يميز بالصورة العلمية كذلك
 بالقتضى له ايضاً و لما كان مقتضى جميع الاشياء على ما هو عليه فى الواقع امر واحد
 يميز باقتضائه كل ذرة من ذرات الوجود مما عداه فمخ يكون جميع الاشياء فى الشهوة
 العلمى كما مر و احدانى الوجود الذهنى و رده عليه بانه لما كانت العلة متباينة للمعلوم
 فلا يكون حضورها حضوره و ما لم يحضر الشئ عند المدرك لا يكون مشعوراً به
 كونه مبداءً استيازه و عن الثانى بان ذاته تعالى اعلم اجمالى بالاشياء
 بمعنى انه علم بخصوصياتها لا على وجه التمييز فان اخصوية شئ و التمييز شئ آخر
 و الاول لا يوجب الثانى و رده باننا لا نستلم بداهة انه لا يمكن ان يعلم معلومات متباينة

٥٥ اذ اردت التبعيد قلت ايها المفتح اهزة بمعنى هيات و ضمهم ليقولون الهات فى معنى هيات و صحاح

احتجاني بخصوصاتها بحقيقة واحدة متباعدة بمعيها واجاب صدر المتألمين في
 شرح الاثيرية عن استحالة انكشاف المبائن للمبائن بالذات وبالعرض لان
 الثاني انما يمكن تحققه فيما اذا كانا متحدين بوجه من الوجود وكلاهما مستحيلان
 في الواجب ويمكن بالذات بانه لا يعبدان يقول احد لعل الارتباط انحصر
 الذي بين الواجب ومعلولاته بحسب الوجود كافي في ان يكون نفس ذاته بعينية
 علما بمعلولاته بالعرض قال المعلم الثاني في كتابه في سياسات المدينة فالاول
 يعقل ذاته وان كانت ذاته بوجه ما هي الموجودات كلها فانه اذا عقل ذاته يعقل
 بوجه الموجودات لان سائر الموجودات انما تقبس كل واحد الوجود من وجوده
 هذا كلامه وهو صريح فيما ذكرناه هذا ثم اقول ليس في عماد الاسلام ههنا الاثيريات
 عديدة غير مستحقة الالتفات اليها فادعي ان هذا الايراد انما يرد على تسليم القوا
 المقررة عند الحكماء على سبيل التقليد واما اذا خلع رتبة التقليد فلما فاقول ولكنه
 اذا خلع رتبة التقليد في هذه المسائل الدقيقة الحكيمة فلا يؤل اجتهاده لانه
 ما ترى ثم من العجائب انه زعم ان الصورة الانسانية مع كونها صورة واحدة ليس
 كل واحد منهن كذلك المهية عما عدا افراد تلك المهية فلم لا يجوز ان يكون خصوصية

هذا الكتاب لم يصل الى الاستاذة ونقل هذه العبارة من شرح الهداية الصديقية في حواشيه ولكن نظرنا
 في هذا الزمان من طبع البيروت وتشرقا بطلالته تماما واحمد الله وهو ان كان في فن السياسات و
 شتم على كشمير من مسائل الالهى باحسن عبارة وادق اشارة ١٢٢ منه

الواجب بحيث تقتضى علمه نفسه علم جميع الاشياء متميزة ولم يدرك المهيته من
 حيث هي ليست الالهى ولا يلحظ فيها الافراد قطعا فكيف يميزها واذا اخذت
 بشرط شئ ففى عين الانسان فلا معنى لتمييزها مع واما الافراد الانسانية فليست
 صورة واحدة بسيطة لان المهيته مع اشخاصات والافراد متميزة بها لان نفس
 المهيته الواحدة وهو ظاهر واما الفاضل الشريفاً ^{الذي} فاستخلص عن مضائق تلك
 الاشكالات بانكار مباهنة لمعلول للعللة بتار على ايمانه بمسألة وحدة الوجود وهو
 باطل عندنا قطعاً كما سيأتي التفصيل في بيان اشار الله وما يحمله اعترض على
 جواب الصدر العظيم بان ذلك الارتباط لا يمكن ان يرتفع به التباين الذى هو
 مشاراً به العقل انكشاف احد المتباينين بالآخر وكذا لا يمكن ان يحصل به امتياز
 بعض الممكنات عن بعض خسر عنده تعالى فانه فرع امتياز بعض الارتباطات
 عن بعض وذلك الامتياز اما بنفس ذاتها فيلزم ان يكون انكشافها ايضا بذواتها
 لتساوق العلم والتمايز لا بذاته هفت او بنفس ذاته فهو اول الكلام او بنفس ذات الممكن
 فيلزم الدور وارتباطات آخر وهكذا الى غير نهاية فلم يحصل الامتياز اصلاً
 اذ ما لم تميز واحد من تلك السلسلة بالذات لم تميز واحد منها بالعرض والالزم
 تحقق ما بالعرض بدون تحقق ما بالذات اقول الجواب عنه انه مغالطة فانه قاس
 العلم الاجمالي بالتفصيل لان نسبة التباين بين المتباينين وامتياز واحد هما عن
 الاختلاف كما يتحقق بين الموجودين المنفصلين احدهما عن الآخر وان هو الا التفصيل

بمخلاف العلم الاجمالي فانه ليس فيه انفراز وجود واحد بها عن الآخر بل هما متحدان في وجودهما سابقا بحكاية ويكر عليك لغرض مقصده ولعله انما يلج هذا ليراد من لفظ الارتباط فرغم انه انما يتحقق بين الشئيين والموجودين فساقه الوجود الى هذه النقوض وليس المراد منه ههنا الا ما يناسب العلم الاجمالي وهو ما في معنى العلم بالعلم يستلزم العلم بالعلول فهو جار في كذا نحو العلم قال المعلم الثاني في الفصوص متفرعا على تلك القاعدة فلا كل من حيث لا كثره فيه فهو من حيث هو ظاهر فهو نبال الكل من ذاته وقال ايضا يجب ان يعلم انه يدرك الاشياء من ذاته فقدست لانه اذا نخط ذاته نخط القدرة المستقلة فخط الكل فيكون علمه بذاته بسبب علمه بغيره والآن يخرج الكلام عما اريد بيانه وتبينه ههنا الاستاد في حواشيه المشهورة لم يسع للجواب عن هذا الاعتصام بل سلمه وسلمه وكان آخر دعواه التعريض على الحكماء بغيرهم عن حل هذه المسألة وقد اجبنا عنه في حواشينا فانهم وتبصره

المنهج الثاني في الحقيقة

الحكماء الاجلاء والاوائل كارسطوطاليس و الشيخ الرئيس والمعلم الثاني ومن الاخر كسلطان الحكماء المحققين نصير الطوسي والمحقق الخنري وسيد الحكماء الامكانية والمعلم الاول للحكمة اليمانية ميرداماد وتلميذه الجليل شمس الجبلائي والعلامة اللام

وامثالهم قد اختاروا في علم الواجب جلثانه هذا المسلك وهو مختار هذا الفقيه الكبير
 اما الصدق الاعظم فهو وان لم يتجزه مذموبه ولكن لثني عليه كشيء البغيا حيث قال
 في بيانه واعلم ان كون ذاته تعقلا بسيطا هو كل الاشياء امر حق لطيف
 غامض ولكن لغرضه لم تيسر لاحد من فلائفة الاسلام وغيره حتى الشيخ الرئيس
 تحصيله واليقانه على ما هو عليه اوضح والحق عندنا انه اساس لمذموبه ايضا كما انه قاعده
 لمنهج الصوفية ومعتزلة على ما سيأتي التحقق فيه ان شاء الله فهو الذي له
 حق التقدم والتعليم لهذه الطرائق واصحابها وان تشعبوا وتفرقوا وتفرعوا فيما بعد
 بناء على اصولهم قواعدهم ولكن لا ريب ان هؤلاء اربها بذه والموا بذه من تلك
 العصاة قد اقتبسوا من هذا النور النسيير وتجوهروا من صحاح هذا المعدن الازهر و
 ارتضوا من هذا الشدى الاو فر الاو فر فقال المحقق الحفري في عواشيه على
 الهيئات شرح التجريد الجدي يعلم ان لواجب الوجود عليم احد بها علم كمالى
 اجمالى هو عين ذاته وهو كونه باعتبار ذاته بحيث يصير منشا انكشاف جميع
 الموجودات قال بمنسب اربان ذلك ان حقيقة حقيقة يصدر عنها مفصل لمعلوما
 كما ان لعقول البسيط عندنا علمه للمعقولات المفصلة ولكن لعقول البسيط عندنا
 موجود في عقولنا وهناك نفس وجوده ومعنى لعقول البسيط هو انه كما
 يكون بينك وبين انسان مناظرة فاذا تكلم بكلام كثير خطر باليك جوابه ثم
 لفصله شيئا بعد شي الى ان تلاءم دست كاعذبل ما عنده تعرا شدد تجريرا

فحق الشهود العلمي الكمالى كان ذاته عالماً بذاته وبجميع الممكنات وعلماً ومعلوماً والتعاضد
 بين هذه المعاني انما هو بالاعتبار انتهى كلامه وقال العلامة بحيلاني في خواشيه
 على الحاشية المخترية كما قام البرهان على قبليته علمته وعلماً بذاته وعلماً علمه
 بمجولاته فكذا لك قام البرهان على ان علمه بذاته عين ذاته فحق الكلام في علمه بمجولاته
 بحيث يجب ان يصدر عنه في اعلى مراتب العلم والتجرد واعلى مراتب القدرة
 والاختيار وفعل الفاعل المختار يجب ان يكون بالقصد والعلم على ما وقع في الكتاب
 الكريم الالهى الايلى من خلق وهو اللطيف الخبير فذلك العلم اما ان يكون في مرتبة
 صدور المجولات او قبله فان كان الاول يلزم ان لا يكون الواجب عالماً بالمعلول
 قبل وجوده فيلزم ان لا يكون ذاته عالماً باعتبار ذاته فيلزم ان يكون فاقداً
 لبعض كمالاته في مرتبة الذات لان العلم كمال مطلق للموجود وبما هو موجود فاعلم الذات
 يكون بخصوص كل مجعول مجعول يجب ان يكون مقدماً على ذلك المجعول ليصح الابدان
 واجل فذلك العلم لمهتدم يجب ان يكون عين ذات الواجب جلشانه لانه
 لو كان زائداً يلزم لتسلسل المحال وهو ظاهر وايضاً يلزم على هذا التقدير ان لا يكون
 بعض كمالاته في مرتبة ذاته فحقى اما التزام ان الواجب يصدر عنه معلوله بخصوصية
 ولا يعلمه قبل الابدان واما التزام ان يكون المقدم على خصوص كل معلول عين ذاته والاول
 باطل والثاني هو المظهر ذات الواجب صورة علمته بجميع المجولات فحضور ذاته عند
 ذاته هو عينه حضور جميع الاشياء فذلك الاشياء تصدر عنه منكشفة فعمله

بالاشياء بعد كونها كعلمها قبل كونها ولا تفاوت في ذلك اصلا لان مناط
علم الواجب جلثانه بالاشياء هو ذاته بالذات بلا مدخلية امر اخر اصلا وليس
العلم بالعقل الاول مثلا مقدما على العلم بالعقل الثاني مثلا لان جميع الكمالات
الواجبة يجب ان يكون في مرتبة واحدة والا يلزم ان يكون فاقدا لبعض الكمالات
في مرتبة من المراتب وهو محال نعم يجوز ان يكون بعض المعلومات مقدما على البعض
اخر كما لعقل الاول بالرتبة الى لعقل الثاني باعتبار الوجود لا باعتبار المعلومية ولما
كان الواجب على جميع ما عدا ذاته مفيد للوجود كله فيكون على مقتضىه بجميع
الموجودات ولما كان عالما بذاته اتم لعلومه ولم يعلم ذاته من جميع الوجوه فيلزم من
هنا ان يعلم جميع الموجودات من العلم بذاته كيف لا ولو لم يعلم الواجب الاشياء
الى ان يوجد يلزم ان لا يعلم الاشياء من ذاته واذا لم يعلم الاشياء من ذاته
يلزم ان لا يعلم ذاته علما تاما بل فاق علة بعض وجوه العلم بذاته وهو ان من شأن
ذاته ان يغيب عن الكل وجود وجوده وما يورث ان حضور ذاته عند ذاته هو عينه خصوصا
الاشياء هو ان نسبة الاشياء الى جنابه كنسبة نطل الى ذي النطل لان جائق
الاشياء قاطبة اطلاق وجود الواجب علوم الاشياء علوم الواجب هكذا سائر
الصفات الكمالية فالواجب بمنزلة الاصل والاشياء بمنزلة العكس والواجب
في ان الاصل في شئية لعكس اتم من لعكس في شئية نفسه يتضح ذلك من
نسبة الامر الخارجي الى ماني المرأة منه فكيف يتحقق الادراك والعلم بصورة شرح

يجب ان يعلم ذاته علة لكل ومفيد الوجود لكل والالم يعلم اتم العلوم

م حقيقة الواجب وجوده وذوات الاشياء قاطبة اطلاق - ص ظلال

حاصله من شئ ولا يتحقق بما هو اتم من هذا الشئ في شئية فحضور الواجب تصور
 عند ذاته اتم من حضور الاشياء عنده فالعلم الحضورى هو حضور عين لمعلوم
 عند العالم او حضور ما هو اتم من حضور لمعلوم والعلم الحضورى بالنسبة الى جنة
 انما هو بالاعتبار الثانى لى حضور ما هو اتم من حضور اتم فاعلم بجميع الاشياء
 ليس سوى الذات المقدسة البسيطة عن جميع جهات الذات فاعلم بجميع الاشياء
 ليس الا امر واحد من جميع الجهات وبسيط من جميع الجهات ويمكن ان
 يكون ما روى عن ابي المومنين صلوات الله عليه لعلم نقطة كسر الجاهل الاشياء
 الى هذا العلم ان نسبة العلم الى الممكنات والى علوها كنسبة الاجمال الى التفصيل
 فكما هو مبدا للتفصيل فكذلك هذا العلم مبدا لجميع الممكنات وعلوها فما وقع في بعض
 عبارات الحكماء الا كما بر من اطلاق الاجمال على هذا العلم ليس الا على سبيل المسامحة
 وليس هو الا من قبيل ضرب الامثال فمرادهم ان هذا العلم يشابه العلم الاجمالى
 في كونه بسيطا غير متكثرونى كونه مبدا للتكثير وعلى هذا فما يقال ان هذا العلم نسبة
 الى الممكنات والى علوها كنسبة الاكسير الى الذهب والفضة وهكذا يقال
 ان نسبة الى الممكنات كنسبة حروف الهجاء الى المركبات وكذا ما يقال كنسبة الواح
 الى العدد وكذا كنسبة البحر الى الامواج فجميع هذه المنسب مناسبة للمطلوب من
 وجه ومبانيته من وجه فليس مرادهم من هذه المنسب سوى تقرب الافهام الى المطلوب
 وان كان تبعية من وجه آخر فالاعتراض عليهم ناش من حمل عباراتهم على ما هو ظاهر

من عباراتهم لا على مقصودهم ثم قال وهذا التحقيق المبرهن الذي ذكرناه في هذه
 المسألة موافق لما ورد في الروايات عن الأئمة الطاهرين سلام الله عليهم روي
 رئيس المحدثين في الكافي بإستاده الى محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام يقول
 كان الله ولا شئ غيره ولم يزل علما بما يكون فعلمه به قبل كونه كعلمه بعد كونه ونظيره
 كثير من الروايات ثم نقل عن ابينا ذوقس ان البارئ هو العلم المحض وهو الحيوة
 المحضة وهو المستر والوجود والقدرة والنجو والحق لان هناك توى مسماة بعد
 الالهي وهو مبدع فقط ولان الله ابرع من شئ ولا ان شئما كان معه انتهى ومعنى
 كلام هذا الفيلسوف لكبير انه لما كان ذات الواجب مناط الانكشاف بجميع الاشياء
 كان ذاته عين العلم فكان البارئ هو العلم المحض وكذا حكم جميع الصفات الكمالية
 وقال افلاطون الالهي ان للعالم مبدءا محدثا ازليا واجبا بذاته عالما بجميع معلولاته
 وكان في الازل ولم يكن في الوجود رسم ولا طلل الامثال عند البارئ انتهى
 وهذا ظاهر ايضا ان عالمية الاشياء ليست الا ذاته الا ان قوله الامثال عند البارئ
 يوهم انه قائل بالمثل الالهيته ويمكن ان يكون مراد هذا الفيلسوف لعظيم من امثال
 هو الاشياء باعتبار الشهو والعلمي لان الاشياء لما كانت متحدة مع الواجب في
 في الشهو والعلمي على ما قال الفارابي يجوز ان يقال ان امثال الاشياء كان في
 الازل بهذا المعنى ويكون المراد بالجملة الرموز في كلام الاكابر كشيء فلا يجوز للمبادئ
 بالاعتراض على كلامهم وقال ارسطو طاليس ليس كونه عاقلا بسبب وجود الاشياء

عالم الامثال هو الاله العلي

لمعقولة حتى يكون وجودها قد جعله عقلا بل الامر على العكس بل عقله للاشياء
 جعلها موجودة وليس شيء يملكه فانه الكمال لذاته الكمال لغيره فلا يستفيد وجوده
 من وجود كماله انتهى وكلام هذا الفيلسوف كليل ايضا صرح فيما ذكرناه انتهى
 وقال سيد الحكماء المتأهبين وثالث المعلمين في كتاب المقويات والتصحيات
 ان سبيل القول الفصل الذي يصاب مفصل المسألة وينال محر المعرفة انما مشاء و
 معناه ان تحقق وتقول ان العلم بالشيء بالذات ان هو الا العلم الشرطي تصح
 بان يكون صورته العلمية النازعة الخاصة بالذات اما هي بعينها جوهرية هوية لعينية
 ونفس ذاتة الموجودة على الاصالة واما هي ما ليس هو نفس هوية وجوهر ذاتة بل
 انه اقوى واطغى في تصحيح الانكشاف لهبته اوهى بعينها نفس جاعلها التام
 من كنه الحقيقة التي منه منجب نفس ذات المحبول وجوهر هوية ابنجاسا اوليا
 فقد تلونا عليك غير تارة ان هوية لهب من اللوازم الاولية لهية سببه التام
 وان ذات المحبول من ذات الجاعل التام في الارتباط القبا على كنه نطل من
 ذي نطل كلا ان ما هناك من التباعد والضراعة والالراق والارتباط والابتنجاس
 والانتقار والابراز لا يقاس ولا يشبه ولا يكتنه ولا يحد ثم قال فاذا قد ان
 لعقولكم ان يستيقن ان العلم الحق يعلم من نفس ذاته الاحدية ما ذاته مبدأ لكل نفس
 ووجود وكل كمال ونظام فهو سبحانه يعلم من نفس ذاته كل هوية شخصية وكل طبيعة
 مرسله فذاته الاحدية علم بسيط تام بكل شيء وكل ذرة وكل شخص وكل اوجز في الظاهر

مكتشف عنده من نفس ظاهرية الاولى فلذلك يعلم جملة الاشياء دفعة واحدة
 عن ان تكثر ذاتها بها وتقرر صورها في ذاته فالعالم الربوبي واسع عظيم جدا ليس في
 وسع العقول استنساخه منه واشعة وعظيمة اصلا وهو عين ذاته الا حد الحق من كل
 جهة بجملة الاشياء كالصورة العلمية للمعلوم ولكن لا على مشاكلة الصورة العلمية ولا على
 المشاكلة المكنوية بل على اعلى الاطوار واسبق السنن المتعالية عن فرجار التحديد
 والتكثيف في تصحيح الانكشاف والعلم بالاشياء المتقدم على تقريرها بمعنى الصورة العلمية
 ومعنى مناط الظهور وملاك الانكشاف ومعنى ما به الظهور والانكشاف جميعا هو نفس ذات
 الاحدية الحققة لذاته في مرتبة ذاته هو العلم التام وفوق التام بالاشياء كلها قبل
 الاجل والافاضة ثم الاشياء بفيض عن معلومة مكتشفة غير محجوبة ولا مزودة ظهورا
 وانكشافا لانه بل هي يكون حين الوجود على ما كانت عليه قبل التفتت من الظاهرية
 وليكتشف عنده من غير زيادة في الظهور واستدراك الانكشاف عنده فوضيا
 الاشياء عن منكشفة حد وما وبقار او فيضانا مابنا لذاته هو نفس معلوميتها له عند
 التقرر والاجل والايجاد تفصيل العلم المتقدم وباجل القيوم الواجب بالذات مبداء كل
 فيض وهو ظاهر بذاته فهو بما هو ظاهر لذاته يقال الكل من ذاته فله الكل من حيث لا كثرة
 فيه فعلمه بذاته وبالكل معاينة جميعا الا معنى لمصدرى نفس ذاته تعالى ثم علمه بالكل
 بمعنى معلومية الكل والصورة العلمية الحاضرة حين تقرر الكل على التفصيل عين الكل
 ونفس جواهر الذات والهويات الموجودة المتفصلة بعد ذاته وتكثر علمه بالكل اي

معلومية الكل واصور العلية لمفضلة الحاضرة التي هي نفس ذات الاشياء باعيانها
 لدى لغت بعد ذاتة سبحانه ويحد الكل في الصورة لعلمية من قبل التقررو في مناط
 الظاهرية وملك المكشوفية وفيما به الظهور والانكشاف مطر بالنسبة الى ذاتة سبحانه
 فذاته هو الكل في وحدة من حيث الظهور والانكشاف وان كان الكل من حيث تحققه
 واللوازم في قضايا الناس والسقوط عن جناب قدمه وحریم كماله وذاته سبحانه
 اولى بان يكون علما بكل من تلك التفاصيل الفاضلة عن ذاته وعن علمه بذاته
 بالنسبة الى كل شيء ثم قال فاذا قد اقر له بان مناط الظهور وملك
 الانكشاف في العقل التام هو العقل العقلي من تلقاء عقل الاسباب وظاهرية
 الجعل التام من حيث كنه ذاته ومن كنهه شيئية التي هو بها جاعل تام
 وانه مما يمكن ذلك لم يكن لوجود المعلوم خطأ ونصيب من المدخلية في تصحيح العلم
 الانكشاف اوشدية واشتاده اصلا بل هناك يكون اذا ما كان المعلوم
 داخل في التقرر بالفعل وجوده بالفعل من الامور الملغاة الاعتبار اساسا في امر
 الانكشاف ويكون انما هو الدخل في الشيء المعلوم لمنكشف لا يعتبر فيما هو مناط
 الانكشاف وملك معلومية وما قدمه به انه لاشي الا القويم الواجب بالذات
 لعقل شئنا عقلا فعليا تاما على ذلك سبيل من تلك البهتة فاذا علم
 يك يعتبر كية في ان العلم الحق ليس هو من يكون تحقق علمه بالفعل امر امره
 بوجود معلوماته بالفعل فاذا ذاته الحق وهو يسبوع الوجود كله هو العلم التام بجملة

يا معلم
 من جهة الاحاطة بحرية العلم التام
 من جهة الاحاطة بحرية العلم التام
 من جهة الاحاطة بحرية العلم التام
 من جهة الاحاطة بحرية العلم التام
 من جهة الاحاطة بحرية العلم التام
 من جهة الاحاطة بحرية العلم التام
 من جهة الاحاطة بحرية العلم التام
 من جهة الاحاطة بحرية العلم التام
 من جهة الاحاطة بحرية العلم التام
 من جهة الاحاطة بحرية العلم التام

الاشياء عند وجودها بعلمها واسبابها كما كان يعلمها قبل وجودها من غير ان
 يستفيد بوجودها معرفة طريقية ومختلجة يدو علمها طارفاً او يشد عند تقررها علمها
 ويزداد خبرته القومية تعالى عن ذلك علواً كبيراً انما المتجدد والطارف
 معلوماته لا علمه وجميع علومه بما عدا ذاته علوم فعلية من سبيل الاحاطة بالعلم
 والاسباب قبل وجود المعلومات ومع وجودها على سنة واحدة غير متباعدة
 ولا متحولة فهذا امصاص المعرفة وصرح بقول القراح في هذه المسألة من صلب
 الحكمة وقد تساطعت تلك نصوص الاحاديث عن سادات المقدمين و
 لا سيما امام الامة وسيد الامة امير المؤمنين صلوات الله وسليمانه عليه على
 ارضه الوجوه عرفاني البلاءة لعقليته وشركائه الدارجون في الفلسفة وهم
 العقلاء الثقات والحكام الاثبات لا سيما الذين ساهمنا منهم في رياسة
 هذه العلم من قبل قد بلغت افادتهم ذمة من طسق لتحصيل النصاب الاتم والقطر
 الاوفر ثم قال عليك اذن ان ابوح لك بالصدق فاقول به على ابن
 الفلسفيين في علم اعلم الحق مكتشفية الاشياء له غير عازب عنه صغير با ولا كبير
 وتفصيلاً وان العلم الاجمالي بجميع الموجودات هو الجهة الكمالية وهو ذاته العلم التفصيلي
 عين الموجودات ومعارضه ذاته وحق الانكشاف الذي فيه هو من تلقا وجودها
 الاشياء ومن اللوازم لغير الكمالية اللائحة لذاته تعالى على سبيل صرف
 اللزوم ومجرد استبانه من دون تحمل استكمال به ان نفس ذاته علم تفصيلي لشيء

قبل وجودها وهو سببها يعلم جملة الاشياء

علمها

اجمالاً

الى الصادر الاول بخصوصه واجمالي بالنسبة الى اجمع مما لا مساق له الى الحكمة
 ولا معاولة له لصحة فقد تحققت ان الاجمال والتفصيل نحو ان مختلفان من
 الانكشاف والعلم الحق سبحانه لا يختلف نحو ظهور الاشياء وانكشافها لا بد وان
 انكشافها عند وجودها هو بعينه انكشافها الذي هو في نفس مرتبة ذاته
 من تلقا ظهور ذاته وانما اللاحق الداخل في الوجود بعد اللادخول بعديته بالديه
 او بالذات ذات الاشياء المنكشفة وهو ياتها لا تكشفها ولا نحو من انكار انكشافها
 له اصلا وهذا التفلسف له ائمة في اقاويل رؤسار الفلسفة وكبرائها انما الذي
 جرى واستمر في اقاويلهم ان ذاته تعبر هو علم الحق البسيط بكل شئ وانه هو الخلاق
 الفعال لتفاصيل ذات الاشياء معلومة للموجودة الفاعلة من خلاقية وفعاليتها
 معلومة منكشفة انكشافها الذي هو بعينه حاصل بالفعل قبل وجودها وعند وجودها
 من غير اختلاف وازدياد والذي شاركنا من قبل انما قال في كتبه الشفا
 والنجاة والمباحث والتعليقات انه اذا قيل عقل للاول ثم قيل على المعنى
 البسيط الذي عرفته في كتاب النفس انه ليس فيه اختلاف صور مرتبة متخالف
 كما يكون في النفس على المعنى الذي مضى في كتاب النفس فهو لذلك لعقل الاشياء
 دفعة واحدة من غير ان يتكرر لنته كلامه وقال الحكيم المدقق اللاهجي في شوارق
 الالهام بعد اثباته اصالة الوجود ودون المهيبة ان وجود العلة هشة لا محالة من

مخفى مبادا كمنحة حاضرة قلبية تقويم الايمان لسبب غلط هت بمثل تمام عبارت منقوله راخو

وجود معلول والمراد من الشدة هو كون الشيء بحيث يتفرع منه امثال شئ آخر
 فيكون الشئ الاول هو الشديد والثاني هو الضعيف فالاشد كانه يشتمل على عدة
 امثال الاضعف فوجود العلة لكونه شدة من وجود المعلول يكون مشتملا على وجود
 المعلول مع زيادة فاعلة التي هي بسبب العلة كلها ونهتى اليها جميع المعلولات
 كما انها تشتمل على المعلولات كلها فهي معلولات كلها بعنوان الوحدة واذا اختلفت
 عنها المعلولات تمايزت بعضها عن بعض كانت جميعها هي العلة
 بعنوان الكثرة من دون ان ينقص من العلة شئ او المعلول ليس جزءا من العلة
 وبعضها حقيقة بل انما هو اثر منها وظل لها واما من المعلول في العلة انما هو اصله
 وسنحة اذ فرق بين ان يفيض من شئ شئ وبين ان يقسم شئ الى شئ ومفاد
 العلية والثاثير انما هو الاول لا الثاني فالوجود الواجب يشتمل على جميع وجودات
 الممكنات التي هي عبارة عن ذواتها لا قول عن ما هياتها اذ فرق بين المهيبة
 والوجود على ما عرفت فعلة تعالى بذاته عين العلم بجميع ذوات الاشياء وهذا
 هو المراد من كون ذاته علما اجماليا بالاشياء وعظما بسببها على معنى ما حصلنا
 من كلام الشيخ كما مر فظهر انه لا يعرب عن هذا العلم الذي هو عين ذاته
 مشال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتابين

(بقية نوٹ صفحہ قبل) درست و صحیح کردہ ام و کذا دو مرتبہ تمام این نسخہ را مطالعہ کردم و تصحیح نظری نمودم
 برائے تصحیح تمام انظار نسخہ دیگرے کشم و اللہ المہیر ۱۲۸۰ھ

بلا تكلّف و تجوز لكن لما لم يكن لتمييز بين امثال الضيف الذي شغل عليها الشد يد
 في الخارج لكونها متحدة بجمعية بل هي من حيث هي متميزة انما هي في العقل لم يكن
 هذا العلم في صدور النظام من حيث هو نظام لا استعدادا بل كما عرفت وايضا
 ان كان هذا العلم علما بالمهيات وايضا من وجه لكن لما ليس علما بها من حيث هي هي
 لم تميز لهية عن الوجود بحسب الخارج بل انما تميز عنه في العقل فقط وفي العقل البسيط
 لا يكون متميزا اصلا لا بين وجود و وجود ولا بين وجود و هية فبالا لضطرار لزوم العلم
 بالعقل تفصيلا ليحقق بحصول صور المهيات في العاقل متميزة بعضها عن بعض وعن الوجود
 في علمه بالاشياء انتهى ثم انما استشرنا بضحلال مسلك الصور وبطلانه فيما نحن فيه
 نطق بالصواب الحق ووفق بقرح التحقيق الاذوق فقال تدقيق الهامى يمكن ان يدق
 النظر ويقال ان حديث الصور وحصولها في ذاته تعالى انما هو لتفهم كون ذاته علما بجميع
 الاشياء تفصيلا وتبين معنى غاية بهاني صدورها عنه عن علم وذلك لا يستدعي
 حضور الصور حقيقة في ذاته متميزة بعضها عن بعض بل يكفي فيه كون ذاته بحيث لو اعتبر
 العقل فصل ما شملت عليه بعنوان الكثرة من الموجودات المعلولة كحصول في العقل الصور
 المتكثرة تلك الموجودات حقيقة فعبدا عن تلك الحثية المستعملة بحصول الصور
 في العقل بحصول الصور في ذاته كما هو شائع في الاعتباريات فانهم يقولون ان
 المهية البسيطة مركبة من الاجزاء العقلية ومعنى التركيب هو حصول الاجزاء في المركب
 وليس في الاجزاء العقلية كما يحسن وفضل حصول حقيقة في المهية البسيطة بل حصولها

فی الحقیقۃ انما ہو فی العقل لکن لما کان ذلک الحصول فی العقل بسبب ملاحظتہ
 ایہا من جہتین فیہا ہما جہتہ ما بہ الاشتراک وما بہ الامتیاز جعلوا حصولہما فی
 العقل حصولا فی المہیۃ وامتسبوا ہا مرکبہ منہما فی العقل وکذا الحال فی الاعتبایات
 العرضیۃ للمہیات وکون ذاتہ العالم بذاتہا بالچیثیۃ المذكورۃ کافیا فی صدر الاشیاء
 عنہا عن علم وامتدادہا وصدور النظام شیئا ازید من اچیثیۃ المذكورۃ متنوع
 وکذا امتداد علمہا بالمہیات من حیث ہی مہیات ذلک فان کونہ عالما
 بشئ من شأنہ ان یحکم العقل الی مہیۃ ووجود کاف فی علمہ بالمہیۃ والوجود
 معہا فلیتفطن و بہذا یکن ان یوجہ ما مر فی کلام ابن الرشید من ان ذاتہ
 لیس شیئا ازید من عقل النظام وما یؤیدہذا التذمین ان العزالی فی التہافت نقل
 منہب الشیخ علی انہ قائل بکون ذاتہ علما تفصیلیا بجمیع الاشیاء وانہ منفرد من
 بین الفلاسفہ بذلک ولم ینسب الیہ القول بحصول بصوتی ذاتہ وصدقہ ابن رشید
 فی ذلک النقل الا انہ جعلہ موافقا للفلاسفہ فی ذلک علی ما مر فلو لا ان مراد
 الشیخ ہو ما ذکرنا لما صح ذلک نقل و تصدیقہ فیہ مع کون کتبہ رسالہ محتویۃ
 بحديث الصور وعلی ہذا یکن ما مر غیر مرۃ من کلام الشیخ من ان تصافہ تباک
 لصورانما ہو من حیث ہی صادرۃ عنہ لا من حیث ہی حاصلۃ فیہا و انہا حاصلۃ
 من ذاتہ لا من غیرہ و امثال ذلک اشارۃ الی ان المراد من الحصول لیس
 ہو المعنی المشہور لمشاہدہ بل ہو معنی آخر ہذا کلامہ الشریف

اقول اذا تقر هذا فلا يذم من صليك انما ابغينا ولا رمتنا من هذه التفصيل
وما اكثر تناسل التكرار ويطول الاطر والادام بتكرير الديرس وارتساح هذه
الانوار الشاهقة العالمة والمطالب السامية في النفس الذاكية واذن فلا ير عليه
ما اشار اليه صدر المتاليمين في الاسفار وفصله الاستاذ في نحو اشياء الزاهدية
بانه ما معنى الانطوار فان اريد به كون الواجب علة فذلك لا يكفي لكونه علما وان
اختير ان للممكنات نحو الآخر من الوجود شبيه الوجود والذم في الواجب فيرجع
ذلك الى لقول بارتسام لصور في ذاته تعالى وهو باطل وان اريد به يكون
لصوئته كما يشهد به كلام السيد الزاهد الهروي في الحواشي التهذيبية الجلايلة
من انه ليس في عالم الكون الا ذات واحدة مسماة بواجب الوجود وهي مستورة
بتطورات مختلفة فالمتعين بكل تعين هو ممكن والعكس عن كل تعين هو الواجب
فعله تعالى بهما ينطوي في علة بذاته وذاته ليست مغايرة لها بالذات بل باعتبار
فج يخسبج الكلام عما نحن فيه لان الكلام بهنما مع الحكماء القائلين بالعلم الاجمالي

قال بعض العارفين لعلم هناك على عكس نحو لعلم عندنا فان العلوم هناك يحبري من العلم محبر
نظير من الاصل فما عند الله هو المحتاج المتصلة التي تنزل الاشياء ومنها بمنزلة لصور والاشباح فان
عند الله احق بها مما عند انفسنا فالعلم هناك في شئ العلوم اقوى من المعلوم في شئ نفسه فانه شئ
الله ومحقق الحقيقة فالشئ مع نفسه بالامكان فانه بين شيكون وبين ان لا يكون مع شئ بالوجود
اشئ فوق شئ فانه اشئ ويزيد وان كان فهم هذا يحتاج الى تلمظ شديد واذا كان ثبوت نفس الشئ
عند العالم حضوره ثبوتها هو اولي من نفسه اولي بذلك لا يخفى ما فيه من التأييد لرأى الاستاذ عليه السلام

الاشياء

وعندهم ذات الواجب مغايرة بالذات للممكنات حقيقة فكيف تكون منشأ الانكشاف
 العلمى فظهر ان قوله فهو كالصورة العلمية المتعلقة بجميع الاشياء لا ينفى برفع الايراد انتهى
 اما اولها فلما مر الايام لم يسه من ان لا تطوار والاندماج وامثاله من الالفاظ كالصورة
 العلمية قد اجأت لضرورتها ليضيق لتعبير وقصور نطاق التفسير والافسلا
 الطوار ولا احتمال ولا اجتماع ولا الصورة العلمية العرضية هناك كما استفاض في
 التجاورات والتقاويات المتعارفة عندنا وثانثا انه لما تحقق بطلان مسلك
 الصور العلمية الواجبية وتحقق عندهم شططية مذاهيب الصوفية والمتعزلة فلا يحل حل
 كلامهم عليها بل المقصود دعوة النفوس والعقول الى مقام اعلى واجل مما قد هدى
 اليه في التمثيلات البطورية المشهورة لتسهيل الامر في العروج الى المنتهى اليه على قدر
 ما يمكن لتمشي التخطي الى جنابه باقدام الافكار الناسوبية والانتظار الملكوتية
 وثانثا انه لما تحقق جوار فيضان المبائن من المبائن كالصورة العلمية العرضية عن
 نفس الناطقة الجوهريه وكشف احد هاهما من الآخر كالصورة العلمية للاعيان الخارجية
 فلا وقع للاستبعادات الوهيمية والتمثيلات المسولة الموهبة هناك ورابعان تحصيل
 المبائن والمبائن وتفرق الموجود والمعدوم انما يليق بالتفصيل الاعيانية والعلوم
 المفصلة بعد جعل الابداء وقد سبق الكلام الى مقام نوقه من لصقع الربوبى الاجمالي
 وعلوم الحكم البسطى الواجبي الذى لا كشف ولا فعليه وراهه فقياس احدهما بالآخر

دقيقه نوت صفحہ قبل، حکیم المدونى عبدالاحد البهارى تلمذ المصنف

مقطعا لا واهم وهبط الا بهام ومجسط ليقض والابرار مما لا يرتبط في نفس الامر بذلك
 المقام وخامسا لما قد برهن عندهم ان الحقيقة الواجبة يتبع الكناهاها للنقوس
 البشرية ولعقول النورية قطعا وكان العلم الاجمالي حين ذاك فيستحيل لعقل احاطة بحقيقة
 وكيفية الوصول الى كنه الامر كنفوس وجوده ثم وانما اصيل اليه مقصور على
 التمثيلات العقلية والتشبهات لنفسية لتقريب الافهام في الوصول الى الجلايا القدية
 الا انها هوتية على مقدار ما يمكن عليه القوة البشرية وقد صرح بهذا العجز في هذه المسألة
 المحصلة هو لا الكبر من الحكماء كما قد اوضح لديك مما تلوناه عليك من كلامهم ثم انظر
 كيف يكرر لقول به الرئيس في بعض سائله وانت ان لم تدرك حقيقة هذا فلا بأس
 لان خطر لعلم ضيق من ان يكون له الى مثل ذلك اجناب العالي مطمح لنظر لايسمانى
 ودار العزة فلا تلمس من نفسك شيئا عجزة الملائكة المقربون والانبيا والمرسلون انتم
 وقال ايضا لعلم انما هو حصول الصورة للمعروفة وهي مثال مطابق للامر الخارجي وصورة لمعدوما
 حاصله له قبل وجودها ولا يجوز ان يكون تلك الصورة حاصله عنده في موضوع خسر فانه
 يستلزم الدور او التسلسل وان لا يكون علما له وليست صور معلومة افلاطونية لانها
 البطلناه ولا من الموجودات الخارجية اذ العلم لا يكون الا صورة علم سبق من الاحتمالات
 الا ان يكون في صقع الربوبية وانت تعلم ان لم تدرك كيفية هذا فلا بأس لان
 خطر لعلم ضيق من ذلك ليس له هذا المطلب العالي مطمح ولايسمانى ودار العزور
 فلا تلمس من نفسك شيئا عجزة الملائكة المقربون والانبيا والاولياء العارفين

عن الوصول اليه الا من فضل الله تفضيلا فان اروت لمعة من ذلك فجاهد
 نفسك وتفكر في خلواتك وفرغ زوايا قلبك ليحدث لك حادث تطمئن به انتهى
 وقال ابن شداد النيسابوري وهو من افاضل فلاسفة الاسلام في زودتهافت الغزالي
 لكن الحق في ذلك انه ليس تعدد المعلومات في العلم الا انه كالتعدد في العلم
 الانساني وذلك انه تعدد ليس من شان العقل متادراكه ولذلك اصدق ما قال
 القوم ان العقول حدائق غنم ولا يتعداه وهو العجز عن التكليف الذي في ذلك
 العلم وانما يمنع متادراكه بالانهاية له بالفعل لان المعلومات عندنا مفصلة بعضها عن
 بعض فاما ان وجد منها علم تحديه لمعلومات فالمعنا هيتية وغير المعنا هيتية في حصة
 سوار هذا كله ما يزعم القوم انه ما قام البرهان عليه عندهم واذا لم تقم نحن من الكثرة
 في العلم الا هذه الكثرة وهي مستفيدة عندهم فعمل واحد ولكن تكليف هذا المعنى وتصوره
 بالتحقيق يمنع على العقل الانساني لانه ان ادرك الانسان هذا المعنى لكان عقله هو العقل
 الباري وذلك لتجليل لما كان العلم بالشخص عندنا هو العلم بالفعل علمنا ان علمه هو شبه
 بالعلم الشخصي منسرا بالعلم الكلي وان كان لا كليا ولا شخصيا انتهى واذن فالسؤال عن
 كيفية الانطوار والمناقشات في الالفاظ والتمثيلات والمبالغات في التشبيحات
 عليهم لا يثير الايصع السواد وكثير المجادلات والمكابرات لانها لا تروى على نفس مقصدهم
 بل الى الالفاظ عديدة اختاروها على سبيل الاضطراب مع التصريح بمرادهم ومغزاهم
 وايضا نخل اذن عقدة استبعاد ما يتوهم من انه كيف يكون علم واحد بسيط صواب

كثيرة علمية تفصيلية فانه لما تحقق بالبرهان عينية الصفات الحقيقية الواجبية من القدرة
والارادة وغيرها التي هي صفات كثيرة انضمامية فينا فكيف لا نستعين بعينه لصور علمية
لتفصيلية بالعلم الاجمالي الكمال الذي هو عين ذاته الحق جل جلاله واذن متلما
استصوب لما تكلم به الاستاذ في حواشيه الزاهية ان الحكماء والمتكلمين وانكناوا قان
باحاطة علمه تعالى بجميع الممكنات في كل وقت بحيث لا يرب عنه مثقال ذرة
كما شهد به لشرع الشريف لکنهم عاجزون في بيان كيفية ذلك فهم كما يجاري في الصحاح
لا يجدون مرشدا ولا دليلا ولا يتدون له منار له سبيلا ولكن لا قرح بذلك
على المتكلمين فانهم يقوضون امثال هذه المواضع عند ظهور عجزهم الى الشرفاين
الذين اعلم بحال الامور وانما استحق للتشريع اشنع طائفة الحكماء والزاعمه قطعية علم
الحكمة المدعية انه ما من مسألة الا وهي مشبهة بالحج القطعية فانظر بعين الانصاف ولا
تمس طرق الاعتصاف تهي لفظه وذلك اما اولها فلما ظهر ما قررنا انفا ان الحكماء اعطوا
ايضا قد استرنا بالبحر عن وصول الحقيقة في هذه المسألة فلا يستحقون اشنع على
رغمه كما يتكلمين و ثانيا ان الحكماء لم يدعوا ذلك على سبيل كليات فان خروج هذه المسألة
عنها ظاهرا تبصر كما تم وما يؤيده ان شيخ الرئيس صرح في تعليقاته بعجز البشر عن

عنه هذه لفظ التعليقات ان الوقت على حقائق الاشياء ليس في قدرة البشر ونحن لانعرف من الاشياء
الا الخواص واللوازم والاعراض لانعرف لفصول المقومة لكل واحد منها الداخلة في حقيقة بل نعرف
انها اشياء لها خواص واعراض فانما لانعرف حقيقة الاول ولا العقل ولا النفس ولا الفلك لاننا لانعرف
والارض لانعرف ايضا حقائق الاعراض ومثال ذلك انما لانعرف حقيقة اجزاءها لاننا لانعرفها شيئا له هذه الخواص

الوصول الى الحد والحقيقة في الاشياء بل ربما يشبه الجبس بالعرض العام لفصل
 بالخاصة وقال صدر فلا نفق الاسلام في الاستفار نحن لانعرف من الخلق الا
 صفاتها ولوازمها الاخيرة واثارها الخارجية دون انفسها ومبادئها واسبابها
 القصوى انتهى على ان الرئيس قد اعترف بالجهل عن التحقيق في مسائل عديدة من

ذوقه حاشية صفحہ ما قبل، و ہوا نہ الوجود لانی موضوع و ہذا لیس حقیقتہ و لا نعرف حقیقتہ بحکم بل نعرف شیاہ
 نہ ہا الخواص ہی الطول والعرض والعمق و لا نعرف حقیقتہ ایچوان بل انما نعرف شیاہ خاصہ الادراک
 و لعقل فان المدرك انفعال لیس ہو حقیقتہ ایچوان بل خاصیتہ و لازمہ و الفصل تحقیقی لا تدرك و لذلك
 تقع اختلاف فی حیات الاشیا لان کل واحد یدرک غیر ما یدرک الآخر فحکم متخلفہ ذلک لازم ونحن انما
 نثبت شیاہ مخصوصا و قانہ مخصوص من خاصیتہ لہ و خواص ثم عرفنا ذلک الشیء خواص آخر
 بواسطة ما عرفناه اولاً ثم توصلنا لہ معرفة انیتہ کالامر فی النفس و امکان غیرہا مما اشتباہاتہا
 لا من ذواتہا بل من نسب لہا لہ شے و شیاہ عرفنا ہا و من عارض لہا و لازم و مثالہ فی
 نفس انار انما جماعتہ کما فاشتنا لتلك الحركة محرکا و رائنا حسرة مخالفة بحركات سایر الاجسام
 فعرفنا ان لہ محرکا خاصا و لہ صفة خاصة لیست لسائر المحركات ثم تبعا خاصة خاصة و لا زما لانا
 توصلنا بہا لہ انتہا لہ تمہ بقدر الحاجة و یقرب منہ ما افادہ الرئيس ایضی فی رسالہ الحد و بان
 اصداقانی سالونی ان اعلیٰ علیہم حدود شیاہ ریطابونی بتجدید ہا فاستعینت من ذلک علما بانہ
 کالامر بتجدد علی لہ شہر سوار کان تجدید اور سواد ان المتقدم علیہ ہذا بحیثیۃ تحقیق ان یکن
 من جہتہ الجہل بالمواعظ الہی منہا لفسد الرسوم و الحد و فلم یمنعہم ذلک بل الخواص علی بمساعدتہ
 ایامہم و زادوا فقر احاسرہ ہوان اذ لہم علی مواضع الزلل اللتی فی الحد و دونا مساعدہم علی
 تمسکہم و معرفتہم بتبصیرہ عن بلوغ الحق فیما یلتصون لہ آخرہ فانہم ہر مولوی سید محمد علی
 تلمیذ المصنف

مقامات مختلفہ فی الشفاء والقانون کذا غیرہ فی غیرہ کما لا یخفی علی الناظرین
المطلوعین علیہما بالانصاف مثالاً لہ لو تصحیح عند ہم مذہب الدعوی لما زادوا فی
تعریف الحکمة قولہم علی قدر الطاقۃ البشریۃ وهو ظاہر ولما غلبت الاشعریۃ علی الازہریۃ
وزاد علیہ انہما کہ فی لغتوں لسطحیۃ من الفقہ والحديث والرجال فی او اخر عمرہ
الشریف وتصلب فی المذہب مال الی تشیع الحکما رو تصبیح الحکمة صیانتہ لمسلکہ
عن روو والتشیعات والمجالات العقلیۃ والناس فیما یعیشون مذہب و للتحقیق
لمفصل مقام آخر

الفصل السابع

فی طریق بصوفیۃ و المعنیۃ

مزیدان تبیین مسلک بصوفیۃ من لسانہم فان اہل البیت بصریاً فی البیت فقال
اشعرہم فی العرفان اعرفہم فی فنون ہذا البیان العارف السامی الجامی فی
شرح اشعۃ اللمعات حقائق ممکنات صور معلومیۃ ذات است متلبستہ ہاشون و
الصفات باین معنی کہ ہر گاہ علم حق تعالیٰ را بذات خودش عتبار کنیم مقب
بیک شان یا بیشتر تصورت علمیۃ احقیقت ممکنی از ممکنات میگویند و چون
اعتبار کنیم بیک شان ہاشون دیگران را حقیقتی دیگر از حقائق ممکنات میگویم
و علی ہذا القیاس پس علم حق تعالیٰ حقائق ممکنات عین خودش باشد بذات و ہاشون

ذاتیه خودش و این است معنی آنکه می گویند علم حق بعالم ... وی است
 بذات خودش در لحاظ فرموده حقائق اشیا تعینات و تمیزات خصوصیات
 شیون اعتبار نیست که مستجن است در غیبات الوجودی و تجلی بصفة من الصفات
 فی تعین بصفة من الصفات فی تعین تمییز عن الوجود و تجلی بصفة اخرى فی صیر
 حقیقه ما من الحقائق الاسماویه و صورة تلك الحقیقه فی علم الحق سبحانه ہی المسماة
 بالمهیة و لعین الثابتة و ان شئت قلت تلك الحقیقه ہی المهیة فانه صحیح
 ایضا و الاعیان الثابتة هی الصورة الاسماویه المتعینة فی کھنزة العلیة فلكل لصور
 قاضیة من الذات الالهیة بالفيض الاقدس و تجلی الاول بواسطة الحب
 الذاتی و طلب مفاتیح الغیب الالهی لا یعلمها الا هو فان لفيض الالهی تقسیم الفيض
 الاقدس و لفيض المقدس فبالاول کھیل الاعیان و استعداداتها بالثانی
 یحصل تلك الاعیان فی الخارج و لو ازها و توابعها ثم قال حضرت ذوالجلال
 و رازل الازل ذات خود را بذات خود میدانست و قدر افا و اذک بقولهم
 تجلی بذات لذاته و بهما و نشتن هر چه از افا و از نیش با بر تو هستی بران افا و ده
 یا خواهد افا و الی ابدال با و درین جهان یا دران جهان حتی المحسوسات جمیع را میدانست
 زیرا که حق تعالی عبارتست از تعین کلی که جامع جمیع تعینات کلیه و جزئیة ازلیه
 و ابدیه است که از تعین اول گویند پس علم به تعینات مهتداهی لعین علم او یا
 بذات خویش و چون اشیا را با سر با در ضمن علم او بذات او معلوم است از خارج